

# البخاري (604) "هجرة الحبشة - موت النجاشي" كتاب مناقب الأنصار ح(1883-2783) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما ها انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد -  
00:00:00  
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه باب هجرة الحبشة فقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين - 00:00:45

فاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامه من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم تقدم شيء من هذا في الدرس السابق - 00:01:04

قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمراً عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن  
علي بن الخيار اخبره ان المسور ابن مخرمة وعبدالرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث قال - 00:01:22

قال له يعني المسور وعبدالرحمن بن الاسود كلما عبيد الله بن عدي بن الخيار وعبيد الله بن عدي بن الخيار من التابعين الفضلاء  
الاجلاء لكنه ليس بصحابي المسور كلمه هو وعبدالرحمن ابن الاسود ابن عبد ابن ياغوث قال له - 00:01:48  
ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد ابن عقبة وكان اكثراً الناس فيما فعل به يعني الوليد بن عقبة الوليد بن عثمان  
عمه والوليد ابن عقبة هذا - 00:02:13

كان عثمان امره وكان امير سوء والعياذ بالله حتى انه يذكر انه كان يؤم الناس وهو سكران فيصلب بهم الصبح اربع ركعات ولا  
يستطيع احد ان يخالفه ويختلف اليهم بعد الصلاة يقول لهم ان شئتم زدtkm - 00:02:34

فيجيب محبوبهم ما زلنا في زيادة فالمسور ابن مقرمة وعبدالرحمن بن الاسود كلما عبيد الله بن عدي بن الخيار قال له كلام خالك  
عثمان في اخيه الوليد بن عقبة في اخيه الوليد ابن عقبة - 00:03:00

وكان اكثراً الناس فيما فعل به. الناس تكلموا كثيراً في شأن هذا الامر قال عباد الله فانتصب لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له  
ان لي اليك حاجة وهي نصيحة - 00:03:23

فقال ايتها المرء اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك. عثمان قال له لعبيد الله بن عدي بن الخيار فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى  
المسور والى ابن عبد يغوث فحدثهما بذلك قلت لعثمان - 00:03:45

وقال لي فقال قد قضيت الذي عليك. خلاص يعني انت اديت ما عليك فاسكت. بلغت ما ت يريد ان تبلغه واردت ان تقدم له النصيحة  
فابى فقد اديت ما عليك اذا اذا لم يؤدي النصيحة كان عليه شيء. كان عليه ان - 00:04:08

يؤديها لأن النصح لكل مسلم اخذه الرسول في بيته على بعض الصحابة قال فيبينما انا جالس معهما عثمان ايضاً استدرك على نفسه  
بيينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان - 00:04:31

فقال لي قد ابتلاك الله يعني المسور عبدالرحمن بن الاسود قال لعبيد الله بن عديه قد ابتلاك الله ما ندرى ماذا سيصنع بك عثمان قال  
فانطلق حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت انفا - 00:04:55

قال فتشهدت تشهد اي شهدت الشهادتين وحمدت الله كما هو معلوم في مقدمات الكلام. ثم قلت له ان الله بعث محمداً صلى الله عليه

وسلم. وانظروا الى المقدمة التي يقدمها عبيد الله - 00:05:17

ابن عدي ابن الخيار بين يدي النصيحة يثنى على عثمان اولا وبعد ذلك يقدم النصيحة المطلوبة. قال ان الله قد بعث محمد غدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب - 00:05:41

وكنت يعني انت يا عثمان ممن استجاب لله ورسوله وامنت به وهاجرت الهرجتين اولي الاوليين يثنى عليه بانه هاجر الى الحبشة والى المدينة وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه - 00:05:58

فهذه مقدمة حسنة الثناء على عثمان قبل ان يتكلم بكلامه قال وقد اكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة اكثر الناس يعني كلام الناس قد ازداد في شأن الوليد بن عقبة - 00:06:23

فحق عليك ان تقيم عليه الحد حق عليك ان تقيم عليه الحد. يعني تقيم على الامير الحد وكما سلف حد ماذا هد شرب الخمر فقال لي يا ابن اخي عثمان يجيب يا ابن اخي - 00:06:43

ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت رأيت الرسول قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها يعني اذا تصورنا ان هناك امرأة عذراء في زمان الرسول في خدرها - 00:07:07

لم ترى الرسول ولكن تصلها الاخبار اليقينية عنه انه قال كذا وكذا انا كذلك نعم انا لم اره ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها - 00:07:28

قال فتشاهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وکنت ممن استجاب لله ورسوله. وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

وهاجرت الهرجتين اوليدين كما قلت وصاحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غشسته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيت ولا غشسته - 00:08:03

ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غشسته ثم استخلف افليس لي مثل الذي كان لهم قال بل. قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم يعني الناس كانوا يتكلموا في عثمان - 00:08:27

لكونه يؤمر امراء من اقربائها او نحو ذلك قال اما ما ذكرت في شأن الوليد اما ما ذكرت في شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق. قال فجلد الوليد اربعين - 00:08:45

ان جلد جلد الوليد اربعين جلد وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده وكان هو يجلده. فسبحان الله لم تأخذ في الليل لومة لائم واقام الحد على اميره وابن اخيه لعله قرابات بعيدة او ابن اخيه من قرابة بعيدة او من الرضاعة - 00:09:06

قال قال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري افليس لي من الحق مثل الذي كان لهم يعني اذا امرؤا امرا من حقي ان امرا امرا نعم قد اخطئ لكن الخطأ - 00:09:34

اذا زار الخطأ لابد وان تقوم هذا الخطأ واقام عثمان الحد على هذا الامير وعثمان رضي الله عنه اشكاليته فيما حدث في فترة خلافته انه كان حبيبا كريما حقيقيا كريما وبعض اقربائه منبني امية - 00:09:50

لم يكونوا على الجادة وكانوا يطلبون منه ان يأمرهم فامام حياته احيانا كان يؤمر بعضهم فيظهر منهم ظلم عظيم عثمان لا يطلع عليه عثمان لا يطلع عليه الا كما حدث واذا اطلع على شيء قوله - 00:10:19

فاكثر الناس من الكلام في شأن هؤلاء الامراء ومن ثم اكثر الكلام في شأن عثمان رضي الله عنه الذي كان يوليهم ومن ثم اتسعت رقعة الكلام والامر الى ان - 00:10:42

يقتلوا عثمان رضي الله عنه وعلى الامر الى الفتن الكبرى التي لا تخفي عليكم قال حدثنا محمد وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام من الحديث السابق قول عثمان - 00:10:59

من هاجر الهرجتين الى الحبشة والى المدينة حتى اتنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبته ام سلمة ذكرتا كنيسة رأيناها بالحبشة فيها تصاوير - 00:11:18

تذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك تلك  
الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة - 00:11:41

الشاهد منه أيضاً أنه يذكر الصحابيات اللواتي هاجرن إلى الحبشة لأن التبويب تبويب الهجرة إلى الحبشة في ذكر قصصاً يستفاد منها  
أن هؤلاء النساء هاجروا هاجرن إلى الحبشة. كما والبخاري أو سيراتي - 00:12:02

يعدد البدربيين يذكر قصة فيها ذكر صحابي وأنه شهد بدوا أو فعل كذا يوم بدر فيحضر البدربيين من خلال القصص التي وقف عليها  
تبثت أن الشخص شهد بدوا. كذلك هنا يذكر قصصاً وأحاديث تفيد في - 00:12:26

تنايها أن الصحابي أو الصحافية هاجرت إلى الحبشة فيودعها في مهاجرة الحبشة. هنا قال إن أم حبيبة أم سلمة ذكرتها كنيسة  
رأيناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:49

قال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تيك تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم  
القيمة قال حدثنا الحميدي وحدثنا سفيان وحدثني حديثي اسحاق بن سعيد السعديي - 00:13:10

عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميسة لها أعلام.  
إذا أم خالد أيضاً من مهاجرة الحبشة - 00:13:34

قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية يعني صغيرة. فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميسة لها أعلام فجعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سنانه قال الحميدي يعني حسن حسن - 00:13:51

فيه أن البنت الصغيرة لا مانع من أن تلبس ثوباً فيه خطوط والوان قال حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم  
عن علقة عن عبدالله رضي الله عنه قال - 00:14:15

كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فيرد علينا يعني إذا كان يصلى قلنا له السلام عليكم نقول وعليكم السلام داخل  
الصلوة فلما رجعنا من عند النجاشي - 00:14:33

إذا ثبتت هذا الحديث أن ابن مسعود أيضاً كان من مهاجرة الحبشة فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا. فقال يا  
رسول الله أنا كنا نسلم عليك فترد علينا. قال إن في الصلاة شغلاً - 00:14:48

قلت لابراهيم كيف تصنع؟ قال أرد في نفسي ورد الحديث أخر أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليه وهو في الصلاة فرد السلام  
إشارة. قال سفيان يبينها جعل بطن يده اليمنى إلى أسفل وجعله - 00:15:07

مستعرضة لصدره أو كما قال سفيان لكن هل هذا يستفاد منه استدامة ذلك؟ فعلى النبي ذلك أحياناً ولم تكن عادة دائمة انهم يسلمون  
عليه وهو يصلى إنما من خفي عليه أمر منع السلام على المصلي سلم على النبي ففعل ذلك النبي - 00:15:26

لكن هذا لا يضطرد وهنا الحديث ابن مسعود يقيد عدم يقين عدم الرد. قال كنا نسلم وعليك فترد أو سلمنا عليه فلم يرد علينا قلنا يا  
رسول الله أنا كنا نسلم عليك فترد علينا - 00:15:50

يعني أنه لم يرد قال إن في الصلاة شغلاً. ولم يذكر رد إشارة أو نطقاً قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن  
عبد الله عن أبي بودة عن أبي موسى رضي الله عنه - 00:16:09

بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمين فركبنا السفينتين فالقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقتنا جعفر بن أبي طالب  
فأقمنا معه عن أبي موسى أيضاً هو ما جاء إلى النبي أولاً إنما لما بلغه خبر النبي والحبشة بمحاذاة اليمن ركبوا السفينتين - 00:16:28

فالقتهم السفينتين إلى الحبشة فأقمنا معه حتى قدمنا. فوافقتنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير ف قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لكم أنتم يا أهل السفينتين هجرتان لكم أنتم يا أهل السفينتين هجرتان - 00:16:52

هكذا ذكر بعض الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشة تقدم أن منهم عثمان وهو من وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبو  
موسى الأشعري وكذا من النساء أم حبيبة وام سلمة وكذا أم خالد وكانت صحافية صغيرة - 00:17:16

باب موت النجاشي قال حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح - 00:17:40

فقوموا فصلوا على أخيكم أصحم أو أصحما النجاشي لقب النجاشي لقب كما نقول كسرى وشرون اسمه انو شرون لقبه  
كسرى آقيصر هرقل فقيصر قيصر لقب وهرقل كان اسما - 00:17:59

قال بعضهم وفي اطلاق تحفظ فرعون لقب لكل من حكم مصر من الجبار والازهر في فرعون خاصة انه ملك مصر  
في زمن موسى كان اسما وهو اسما له - 00:18:24

وقالوا ان تبع علم لمن حكم اليمين وبطليموس لمن حكم الهند من الجبار الى غير ذلك مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على  
أخيكم أصحم اسمه أصحما النجاشي هل هل النجاشي يعد صحابيا - 00:18:42

هل النجاشي يعد صحابيا فمن العلماء من يتكلم في هذا وقالوا ان تعريف الصحابي عند فريق من العلماء من لقي النبي صلى الله عليه  
 وسلم مؤمنا به ومات على ذلك من لقي بخلاف من رأى - 00:19:04

ان ما رأى سيخرج العميان ولكن قالوا من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك ولكن النساء قد يمن بالنبي ولم يرينه تدخلات في  
 الصحابيات ايضا والله اعلم ولأن النجاشي لم يرى النبي لكنه امن به - 00:19:24

فلذا دب النزاع هل يعد صحابيا لكونه امن به؟ او لا يعد لانه لم يره والله اعلم حدثنا بالله بن حماد حدثنا يزيد بن زري حدثنا سعيد قد  
 يتناقتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم - 00:19:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصفنا وراءه فكنت في الصد الثاني او الثالث هذا الحديث استدل به العلماء  
 القائلون بجواز الصلاة على الغائب هم الشافعية - 00:20:08

فالشافعية يرون مشروعية الصلاة على الغائب سواء صلينا عليه ام لم نصلی؟ سواء صلي عليه ام لم يصلى عليه فقالوا ان النبي صلى  
 على النجاشي قالوا ان الصلاة عمل بريثاب عليها المصلى وينتفع بها الميت - 00:20:26

قالوا ان النبي لم ينهى بهذه حجج الشافعية القائلين بمشروعية الصلاة على الغائب سواء صلي عليه ام لم يصلى عليه. اعيدها صلاة  
 النبي النجاشي ثانيا النبي لم يمنع ثالثا ان الصلاة عمل بريثاب عليها المصلى وينتفع بها المصلون. اما المالكية فقالوا بعدم - 00:20:46

على اي غائب سواء صلي عليه وحملوا حادثة النجاشي على الخصوصية من الوجهين خصوصية بالنجاشي  
 وخصوصية برسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعضهم احتج بلفظة لكن على التحرير هي مرسلة ان النبي قال - 00:21:13

ان هذه القبور مملوقة ظلم على اهلها وان الله ينورها بصلاتي عليهم فقالوا هذا يحملنا على الخصوصية لكن الرواية مرسلة ولا  
 تثبت معلولا اما ابن تيمية رحمة الله فانه يرى التفصيل بين الذي - 00:21:34

الغائب الذي صلى عليه فلا نصلى عليه والغائب الذي لم يصلى عليه نصلى نحن عليه. هذا تفصيل ابن تيمية رحمة الله تعالى. فاذا ثلاثة  
 اقوال شهيرة في هذا الباب وثمة اقوال اخر بينها والله اعلم - 00:21:57

قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة وهو عبد الله بن عثمان بن ابراهيم وابو شيبة كنية الجد ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن هارون عن سليم  
 ابن حيان حدثنا سعيد بن مينا - 00:22:17

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحابه فكبر عليه اربعا تابعه عبد الصمد قال حدثنا  
 زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم - 00:22:33

حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نعلم النجاشي صاحب الحبشة - 00:22:48

في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم استفدى من هذه الرواية جواز النعي وهو الاعلام بموت شخص حتى يصلى علي وان  
 كانت هناك تبعات اخذت او ردت لاصحابها والله اعلم - 00:23:06

اذا تابي النعي نهى النبي النجاشي. ونعي جعفر وابن رواحة وزيد ابن حارثة لما اتاه خبرهم وانا عمر النعمان ابن مقرن على المنبر  
 فالنهي مشروع اما ما ورد عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال لاهلته حين حضرته الوفاة - 00:23:24

اذا انا مت فلا تؤزنا بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باذني هاتين ينهى عن النعي فهذا الخبر منقطع اذ هو من طريق بلال ابن يحيى العبسي عن حذيفة - [00:23:46](#)

وبلال العبد لم يسمع من حذيفة رضي الله عنه ثم ان حذيفة لم يرد آلم يقطع بان الاخبار نعي انما قال اني خشيت ان يكون نعيا او خشيت تحتمل معنى اخر ان الناس اذا سمعوا بوفاتي خرجوا وفعلوا النعي المذموم كما كان اهل الجاهلية - [00:24:03](#)  
قالون فكان قائلهم يقول لامرأته او لابنته اذا انا مت فانعني بما انا اهله وشق على الجيب يا ابنة معيدي. كما يقول الفلاحون في القرى عددي علي يا سستيطة قولي مازا اذا مت هتقول ايه؟ قل انت يا مقطع الطرق يا ميتم الاطفال يعني قتال. يا ميتم الاطفال يا - [00:24:28](#)

آآ فاعل يثنون عليه بما حامد هي مسالم في الحقيقة فهذا النعي كان يوصي بعضهم بعضا اذا انا مت فانعني بما انا اهله وشك على الجيب يا ابنة معيدي. وكانوا يأتون - [00:24:52](#)

تاجرات ينحن ولعل فضيلة الشيخ فوزي يعرف ايام زمان كان يستأجر النساء للعرس الان يستأجرنوا النداة تبدأ النداة تمهد التمهيدات وبعد ذلك تسخن بعض السخونة وتلطم والكل يلطم حولها وتندب بمنادب تبكي اي واحد كما يفعل - [00:25:10](#)

وفي الجنائز العسكرية التي ليس لها اي صفة شرعية. الجنائز العسكرية هذه التي تصحبها الشياطين اسنان فعلها والمزامير. كنا هذه ليس لها اي مستند في الشريعة وهي داخلة في النهي المذموم. داخلة في النعي المذموم. اذ المزامير هذه - [00:25:32](#)  
مزامير الشياطين مزامير الشياطين والشخص يفرح انهم عملوا له جنازة عسكرية. يعني يفترض ان الملائكة تزفك على سنة رسول الله التي بينها والناس يستغفرون لهم يأتون بما يساعد الشياطين على الانتشار. فالندب والنعي بهذه الطرق - [00:25:52](#)

لم يكن موجودا ابدا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. بل كانوا يستحبون الصمت عند الجنائز. كانوا يستحبون الصمت عند الحديث الاخير وهنا معجزة من المعجزات ان النبي اخبر بممات النجاشي في اليوم الذي مات فيه فهي معجزة اخبار النبي بامر - [00:26:12](#)  
غريبة لم يشهدها الرسول عليه الصلاة والسلام حين وقوعها. قال وعن صالح عن ابن شهاب حدثني سعيد ابن المسيب ان ابو هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتهم في المصلى فصلى عليهم وكبر اربعاء. وعلى هذا - [00:26:34](#)  
اقر عمل العلماء ان التكبيرات على الجنائز اربع تكبيرات وكانت ثم خمس تكبيرات ورد في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقم وبعد رسول الله علي كان يكبر ستا على البدررين وخمسا على سائر الصحابة واربعا على سائر المسلمين والله اعلم - [00:26:54](#) - [00:27:14](#)